في الامس او غدا فان السواد الخاص الحال في الجسم في الامس هو
المحكي عنه للاول وفي الغد هو المحكي عنه للثاني فلو لم يوجد السواد
فيهما بل في حال يكذب القضية لعدم المحكي عنه وقد يكون
للقضية الصادقة بلا شيء ليسلب عنه شيء آخر كقولنا زيد
ممكن بالامكان الخاص فالمحكي عنه فيهما هو سلب ضرورة
الوجود والعدم عنه وهذا السلب امر واقعي مع قطع النظر
عن اختراع المخترع وكذا زيد حجر بالامتناع مصداقه كون زيد
بحيث لا يكون عين الحجر وبالجملة مصداقه واحد انها المتناهية
واما زيد حجر فمصداقه امر اختراعي عن عمل العقل تبين الحكاية كما
ذكرنا والحق عندي ان القضية المنعقدة من الامكان الخاص
والامتناع بالذات سالبة الا في الاول عند وجود الموضوع
فانه يمكن ان ينعقد معدولة مصداقها في الاول سلب ضرورة
المخالف او الطرفين في الواقع مع قطع النظر عن اعتبار المعتبر
والحكاية من اعتباره وفي الثاني هلاك الذات وبطلانه بتلك
الحيثية والى ما ذكرنا من التفصيل اولا في الامكان اشار
المص اجمالا وقال الا ترى ان الامكان كيفية النسبة اي
النسبة التامة الخبرية هي الوقوع مثلا واصل النسبة
اي النسبة الايجابية المذكورة الثبوت ثم هذه اي الثبوت
بالامكان اضعف المدارج اي مدارج الثبوت فانه متردد
بين ان يقع او لا يقع ومن ثم قالوا الوجوب والامتناع دالة
على وثاقة الربط الايجابي فان كل واحد منهما فيه قوة باعتبار

دفع

دفع التردد بين ان يقع او لا يقع والامكان على ضعفها لوقوع التردد
فيه فالثبوت في الحكاية بطريق الامكان نحو من الثبوت واما
الثبوت في مرتبة المحكي عنه فهو عبارة عن الوجود الخاص للمحمول
كوجود المواد مثلا كما هو التحقيق او عن اتحاد الوجود كما هو المشهور
وهو لا يلزم ان يكون حاصلا في الحال والثبوت في الحكاية فهو في
القضية الممكنة حاصل بالفعل في الذهن غاية الامر ان المتبادر منه
اي من الثبوت في مرتبة الحكاية عند الاطلاق هو الوقوع في تلك
المرتبة على نهج الفعلية بحيث يكون كاشفا عن الثبوت في مرتبة
المحكي عنه في احد الازمنة وذلك اي التبادر لا ينحصر هو هنا اي
الثبوت المذكور في مرتبة الحكاية فانه اعم قد يكون كاشفا عن الثبوت
المحكي عنه على نهج الفعلية وقد يكون كاشفا على نهج الامكان بان لا
يكون في الحال بل في السابق اذ الحال او لا يحصل اصلا ولا يمتنع الحصول
كما قالوا في الوجود في الحاشية لان المتبادر من الوجود الخارج وهو
موضوع للمعنى المشترك بينه وبين الذهن فاذا استعمل فيه كان
حقيقة لانه لم يهجر استعماله فيه بل هو شايع ايضا انتهى اما المتبادر
فظاهر لانه اذا قيل زيد موجود يفهم منه في العرف انه موجود
في الخارج دون الذهن واما وضعه للمعنى الاعم فلانه فسر في كتب
اللغة بالفارسية بهستي والعربية ما يودي مؤداه واما قوله لانه
لا يهجر استعماله فيه فلدفع وهم النقل فيه واذا كانت الممكنة موجهة
فالمطلقة في الطريق الاول فان فيها الخروج للثبوت من القوة الى
الفعل لازم بخلاف الممكنة فانه غير لازم ولذا كان من اضعف مدارج

Copyright © King Saud University